

المحاضرة الثالثة:

مقدمة البحث

تمهيد:

تعتبر مقدمة البحث العلمي مرحلة مهمة من مراحل تنفيذ البحث، و هي واحدة من أهم الأركان والخطوات التي لا بد أن يراعيها الباحث العلمي في كتابة بحثه. و المقدمة هي أول ما يقرأ وآخر ما يكتب ولا تتم بطريقة صحيحة حتى ينتهي الباحث من عمله. و المقدمة الجيدة تعني أن المذكرة جيدة والعكس صحيح فهذا يعني أن تنال المقدمة عناية شديدة من قبل الباحث.

عناصر المقدمة الجيدة: يجب ان تحوي المقدمة العناصر التالية:

1 -/ تمهيد عام للموضوع + تمهيد خاص: يقوم الباحث بعرض موضوع البحث بشكل شامل اي يتناول فيها الباحث موضوع البحث بأسلوب عام، ثم يقدم الفكرة التي يدور حولها البحث.

2 - أهمية الموضوع (العلمية والعملية) اي ابراز العوامل التي دفعت الكاتب أو الباحث للخوض في تلك المشكلة، أي طرح الباحث للأهمية العلمية و العملية و التطبيقية للبحث و ما سيقدمه للمجتمع.

3 / أهداف البحث : المزمع دراسته، ينبغي أن يصوغ الباحث مجموعة من الأهداف التطبيقية للبحث و بناء على ذلك يستطيع التحرك لبلوغ تلك الأهداف، ومن المهم أن تكتب أهداف الباحث بصورة واضحة.

4 / أسباب اختيار الموضوع (الذاتية والموضوعية):

يطرح من خلالها الباحث الأسباب التي لفتت نظره نحو الموضوع المطروح وجعلته يفضل البحث فيه عن غيره من الموضوعات الأخرى .

5 / أدبيات الدراسة (الدراسات السابقة): اي تقديم نبذة عن أبرز الدراسات التي تناولت نفس المشكلة من الباحثين، والتي عرضت بيانات جيدة يمكن الانتفاع منها في ذلك البحث العلمي، على أن يتم اختيار المتميز منها.

6 /الإشكالية + التساؤلات الفرعية:

تعد أهم مرحلة من مراحل البحث العلمي لذا يجب على الباحث اختيارها و صياغتها بدقة اذ توجد معايير اختيار المشكلة أي تلك الاسس التي يركز عليها صياغة الاشكالية و المتمثلة في:

***أصالة المشكلة و حداثتها:** ان جودة البحث وقيمته العلمية تتمثل بما سيضيفه الباحث من معلومات إلى حقل المعرفة البشرية في مجال تخصصه.

***قابلية المشكلة للبحث:** على الباحث عدم اختيار مشكلات بحثية ذات موضوعات واسعة اذ يصعب التحكم في المتغيرات و قياسها بدقة.

***مدى توفر أدبيات كافية ذات صلة بالمشكلة:** من المهم توفر المصادر والمعلومات حول المشكلة المحددة لأن حلها يتطلب إمكانية توفر البيانات والمعلومات حولها.

***الأهمية العلمية للمشكلة:** أهمية مشكلة البحث العلمية تتمثل في الإضافة المعرفية للحقائق الموجودة. بالإضافة إلى الفائدة التي ستحققها المؤسسات المعنية بتطبيق نتائج وحلول هذه المشكلة.

***إمكانية التعميم:** إنه من المهم اختيار مشكلة قابلة للتعميم اذ يستحسن أن تخرج الدراسة بنتائج قابلة للتعميم قدر المستطاع .

كيف تتم صياغة الإشكالية؟

نظرا لأهمية الاشكالية على الباحث صياغتها بكل وضوح و دقة، وصياغة المشكلة بوضوح تعتمد على تحديد العلاقة بين عاملين متغيرين أو أكثر ثم تصاغ على شكل سؤال يتطلب إجابة واضحة.

مثال: ماهي اسباب انهيار النظام النقدي لاتفاقيات بريتن وودس؟

أما عن كيفية صياغة سؤال المشكلة فقد يكون سؤال وصفي أو سؤال علاقة أو سؤال فروق

* السؤال الوصفي:

مثال: ما هي مزايا النظام الراسمالي؟

* سؤال فروق

مثال: هل هناك اختلاف بين التحصيل العلمي في النظام الكلاسيكي ونظام ل م د؟

سؤال علاقة أو أثر

مثال: هل هناك علاقة بين التسرب المدرسي و التفكك الاسري؟

و الاشكالية هي "عبارة عن سؤال يهدف الى معرفة العلاقة التي تربط بين متغيرات البحث و تشير الى هدفه و لهذا يجب صياغتها بشكل واضح وجيد حتى يتمكن الباحث من الوصول الى نتائج دقيقة.
و من شروط الصياغة السليمة لإشكالية البحث ما يلي:

*أن تعبر الإشكالية عن إشكال حقيقي بمعنى يوحي بحيرة و إبهام يتطلب البحث و الكشف عنه.

*أن تكون مرتبطة بموضوع البحث.

*أن تكون واضحة في تعبيراتها لا تحمل ألفاظ غريبة.

*يجب أن تصاغ الإشكالية بشكل تدريجي ابتداء من العام إلى الخاص فكلما ضاقت المشكلة كلما كانت النتائج ادق.

*إبراز العلاقات القائمة بين المتغيرات و الابتعاد عن التناقض في الآراء.

*تجنب استخدام جمل اعتراضية قد تؤدي إلى أن يفقد القارئ الفكرة الأساسية المطروحة.

*الابتعاد عن التراكيب الغامضة والألفاظ المطاطية غير القابلة للقياس أو التحقق منها.

*التحديد الزماني والمكاني له دور كبير في إضفاء صفة الدقة على الصياغة ومن ثم على البحث كله.

ويعقب طرح الاشكالية مجموعة من الاسئلة الفرعية التي تعتبر تجزئة لسؤال الإشكالية المطروحة، وليست إشكاليات متعددة تضاف إلى الاشكالية الرئيسية. ويتم تجزئة الاشكالية الى أسئلة خاصة بكل متغير على حدة، كأن يطرح الباحث سؤالين عن المتغير المستقل، ثم سؤالين عن المتغير التابع، ثم سؤال أو سؤالين عن المؤسسة محل الدراسة، وغالبا تتم الاجابة عن سؤالي المتغير المستقل في الفصل الأول، وتتم الاجابة على سؤالي المتغير التابع في الفصل الثاني، في حين تتم الاجابة على سؤالي المؤسسة محل الدراسة في الفصل الثالث. وعليه تصاغ التساؤلات الفرعية في شكل مطات حيث تعبر كل مطة عن مضمون فصل سواء شملت تساؤل واحد أو عدة تساؤلات متتالية.

7/وضع الفرضيات:

الفرضيات هي إجابات مبدئية أو محتملة للسؤال الأساسي الذي يدور عليه موضوع البحث، أو ما يسمى بالتفسير المحتمل للمشكلة المدروسة. والفرضيات هي تخمينات أو توقعات أو استنتاجات مبدئية يتبناها الباحث مؤقتاً وهي تعمل كمرشد ودليل للباحث. وتتضح الافتراضات كلما تقدم الباحث في انجاز البحث.

وتتمثل خصائص الفرضيات فيما يلي:

-الفرضية موجزة، مفيدة، واضحة وسهلة الفهم.

-الفرضية مبنية على حقائق حسية ونظرية لتفسير جميع قوانين المشكلة.

- الفرضية قابلة للاختبار والتحقيق.

-عدم التناقض مع الفرضيات الأخرى.

أما عن معايير صياغة الفرضية فهي كالتالي:

-لا تصاغ الفرضيات في جمل استفهامية بل تصاغ في جمل تقريرية لان الفرضية ما هي الا جواب تفسيري و الاجابة تاخذ شكل الاعلام و ليس السؤال.

-الايجاز و الوضوح في الصياغة قدر الامكان.

-قابلية الفرض للاختبار و هو من اهم معايير صياغة الفرض اي يكون الفرض قابلا للاختبار و حتى يمكن اختبار فرض يجب ان تكون المتغيرات التي يعالجها قابلة للقياس.

-تحديد العلاقة بين متغيرين فقط لاستقصاء اثر المتغير المستقل على المتغير التابع في مجتمع محدد. اي ان الاشكالية تسعى الى استقصاء أثر المتغير المستقل على المتغير التابع في مجتمع محدد.

ويلاحظ أنه عند صياغة المشكلة لا بد ان تبرز العبارة أو التساؤل الثلاث عناصر أساسية للمشكلة وهي:-المتغيرات موضوع المشكلة/-العلاقة بين المتغيرات التي تشملها المشكلة- . المجتمع الذي نرغب في دراسته. كما هو موضح في المثال التالي:

مثال: -كلما حصل الموظف على ترقية معينة، زاد طموحه الوظيفي.

متغيرات موضوع الدراسة	العلاقة بين المتغيرات	مجتمع الدراسة
الترقية الطموح الوظيفي	كلمة "زاد"	الموظف

8/متغيرات الدراسة:

المتغير: هو كل ما يقبل القياس الكمي او الكيفي، كل ما يتغير فهو متغير (ذلك التعريف العام الإحصائي للمتغير) و المتغيرات انواع:

* **المتغير المستقل** : هو المتغير الذي يؤثر على المتغيرات الأخرى ولا يتأثر بها، المتغير المستقل هو ما اختاره الباحث من صفات قابلة للقياس الكمي او الكيفي لتقوم بالتأثير على كل او بعض المتغيرات الأخرى الموجودة في الدراسة العلمية ومرتبطة بعلاقة ما مع موضوع البحث. يقوم هذا النوع من المتغيرات بقياس مجموعة من الخصائص الفردية والتي لا تتأثر بأي متغيرات أخرى ومن أمثلتها الطول، العمر، السن، وغيرها، وقد يؤثر هذا النوع من المتغيرات في مجموعة من المتغيرات الأخرى في بعض الأحيان.

* **المتغير التابع**: هو المتغير المتأثر بالعامل المستقل ويظهر كنتيجة للأول، وتحدد قيمته تبعا للقيم التي يتخذها المتغير المستقل. وتعتبر المتغيرات التابعة واحدة من أهم أنواع المتغيرات في البحث العلمي اذ هي صاحبة التأثير والمقصودة بالمعالجة.

* **المتغيرات الداخلية، او المتغيرات الوسيطة**: يعتبر المتغير الوسيط في البحث العلمي احد انواع المتغيرات ذات الدور الثانوي في البحث. ما جعلها وسيطة ا هو علاقتها وحجمها بين المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة اذ يقوم المتغير الوسيط بدور الوساطة ما بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

9/مناهج الدراسة: (تحديد المنهج الذي سيتبعه الباحث)

يعني منهج البحث المستخدم في الدراسة الأساليب والإجراءات أو المداخل التي تستخدم في جمع البيانات والوصول من خلالها الى نتائج أو تفسيرات أو شروح او تنبؤات تتعلق بموضوع الدراسة. ويجب على الباحث أن يشير الى نوع المنهج الذي سيستخدمه في دراسة موضوعه، وقد يحتاج لاستخدام أكثر من منهج، وعليه أن يحدد المبررات التي أدت الى الاعتماد على هذا المنهج ومن الجدير بالذكر أن طبيعة المشكلة هي التي تحدد نوع المنهج الذي يمكن اتباعه في دراسته (كاستعمال المنهج المقارن او منهج دراسة الحالة او المنهج المسحي...)

10/مصطلحات وحدود البحث:

*** المصطلحات:** في كثير من الأحيان يظن الباحث أن بعض المصطلحات العلمية الواردة في عنوان بحثه أو خطته واضحة للقراء، ولكن الذي يحدث يكون بخلاف ذلك لذلك يجب على الباحث ان يحدد المقصود من المصطلحات الواردة في بحثه لان شرح المصطلحات وتحديد معانيها مهما جدا .

***حدود البحث:** ويقصد بها :

-الحدود الزمنية: على الباحث تحديد الفترة الزمنية التي سيغطيها البحث.

-الحدود المكانية: تحديد اسم المنطقة التي سيشملها البحث وحدودها.

-الحدود الموضوعية هي ان يحدد الباحث العناصر الأساسية التي سيدرسها في بحثه.

مثال: دور المؤسسات الصغيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية بالجزائر 2022/2010

دراسة ميدانية على اقليم ولاية عين الدفلى

المحاضرة الرابعة

خطة البحث:

1/ مفهوم خطة البحث :

تمثل خطة البحث الخريطة التي يرسمها الطالب ويسير عليها أثناء إعدادة لبحثه، كما تعرف أيضا بأنها "وصف تفصيلي لدراسة مقترحة تصمم لاستقصاء مشكلة معينة. وتتضمن الخطة تبريرا للفروض التي سوف تختبر ووصفا تفصيليا لخطوات البحث التي يتبعها الباحث في جمع وتحليل البيانات اللازمة، والزمن المقترح لكل خطوة من خطوات البحث."

كما تعتبر مشروع عمل أو خطة منظمة تجمع عناصر التفكير المسبق اللازمة لتحقيق الغرض من الدراسة"

وتعتبر أيضا "وثيقة يعدها الباحث أو الطالب بعناية فائقة قبل القيام بالبحث وتعكس تصوره المستقبلي للخطوات والمراحل التي سوف يتبعها لانجاز بحثه.

2/ شروط خطة البحث

هنالك بعض الاشتراطات التي يحسن توافرها في خطة البحث لضمان جودة الخطة والاستفادة منها

* أن تتأسس على دراسة وإطلاع واسع من الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالمجال والموضوع الذي تجرى الدراسة فيه 2 .

* أن تكون عناصر الخطة مترابطة بحيث تحرص على وحدة الموضوع وتكامله

* أن تكون عناصرها مرتبة ترتيبا منطقيا

* أن تتضمن إجراءات محددة مرتبطة بمشكلة البحث وتسعى إلى الإجابة عن تساؤلات البحث.

3/ أهمية خطة البحث

تعتبر خطة البحث الصورة الأولية لما سوف يحتويه البحث من معلومات وبيانات تساعد في اختبار الفرضيات وإيجاد حل للمشكلة المطروحة، لذلك فان لها أهمية بالغة، نلخصها في النقاط التالية :

-تساعد الطالب في تحديد الهدف الرئيسي من بحثه وعلى ترتيب أفكاره وتحديد الموضوع بشكل دقيق.

-تعين الطالب على تقدير الصعوبات وتصور العقبات التي قد يواجهها عند تنفيذ بحثه. تعتبر مرجعا ومرشدا للطالب أثناء إجرائه للبحث يساعده على تحديد مسار البحث والخطوات التي تمكنه من تحقيق أهداف بحثه.

-تساعد الطالب على إقناع الآخرين بأهمية المشكلة وأهداف البحث بوصفها مرجعا؛

-تساعد المشرف على البحث على التعرف بشكل واضح على خطوات البحث والأدوات والوسائل التي سيستخدمها الطالب في بحثه.

4/عناصر كتابة خطة البحث

تتكون خطة البحث أو محتوياتها من العناصر الآتية:

ا/ عنوان البحث: يجب ان يكون:

* محددًا وعباراته قصيرة ومختصرة ومتضمنًا لأهم عناصره؛

* أن يتضمن العنوان الكلمات المفتاحية التي تشير إلى مجال البحث ومتغيراته المختلفة

* أن لا يكون طويلا فضفاضًا و لا قصيرا مخلا بالمعنى

ب/ المقدمة :

يلجأ الطالب عند صياغة خطة بحثه إلى وضع مقدمة قصيرة مرتبطة بعنوان البحث، حيث تقرر المقدمة مجال البحث وطبيعة المشكلة التي يتناولها الباحث، بالإضافة إلى أهمية الموضوع، من خلال نظرية شمولية وتاريخية، تبدأ بالتعميم وتنتهي بالتخصيص، وتقرر المقدمة كذلك الأهداف الأساسية التي يريدها الباحث (بكل ما تحويه المقدمة من العناصر السابقة الذكر: الاشكالية، الفرضيات، أهمية الموضوع، اسباب اختيار الموضوع، المناهج...).

ج/ الابواب والفصول وعناوينها:

يقسم البحث الى أبواب ثم الى فصول، ثم مباحث ثم مطالب ثم قروع و لا بد من ذكر عنوان او تعريف لكل باب و فصل. و تحديد عدد الأبواب و الفصول أمر مترك للباحث يحدده تبعاً لموضوعه. و يجب وجود التناسق و الترابط بين عناوين الأبواب والفصول و بين عنوان البحث الرئيسي.

د/الخاتمة :

يذكر فيها الباحث خلاصة سريعة للبحث ، و كذلك النتائج المستخلصة التي توصل إليها في بحثه.